

## مكونات السياحة المستدامة:

يمكن حصر مكونات السياحة المستدامة في عنصرين أساسيين، أحدهما مادي والأخر معنوي. ويتجلى المكون المادي للسياحة المستدامة بأن يعمل على توريث الطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة بنفس قوتها أو بقوة أعظم بحيث نضمن ان استهلاك الكميات اليوم لا يفوق الكميات المطلوب استهلاكها غداً.

أما المكون المعنوي للسياحة المستدامة فيعزي الى كون السياحة من الناحية الاجتماعية والثقافية ليست محايدة، فهي تؤدي الى حدوث تقابلات واحتكاكات بين نوعين من الثقافات (ثقافة الدولة المضيفة وثقافة دول السياح)، مما يخلق تواصلًا اجتماعيًا وتواصلًا بيئيًا، فالسياحة المستدامة من المنظور الاجتماعي، ترمي الى تعظيم سياحة ذات وجه بشري يتفادى المشكلات التي تثيرها في النسيج الاجتماعي وموروث الذمة الثقافية للامة مما يتعين معه الاستجابة لحاجات ورغبات ثلاث طوائف:

- السياح:
- موظفو السياحة:
- سكان المقصد السياحي:

التواصل الاجتماعي: وهي تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية (الهواء، الماء، التربة، ومختلف الاحياء) ويتعين من خلال هذا تبني سياسة للتنمية السياحية تعمل على المحافظة على مكونات البيئة ووقايتها، أي الاستغلال العقلاني لها ومضاعفة الإجراءات الهادفة للحفاظ على كفاءة الموارد البيئية.

## مبادئ واهداف التنمية السياحية المستدامة:

ان الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع الى تعاضم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في انشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفر فرصاً مهمة لمساهمة الدولة في انشاء مشاريع البنى التحتية، وخاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل مبادئ واهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

- ١- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات.
- ٢- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.

- ٣- تحقيق العدالة بين افراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
- ٤- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.
- ٥- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.
- ٦- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- ٧- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه واطاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- ٨- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.
- ٩- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- ١٠- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.

### عناصر التنمية المستدامة:

تقوم التنمية المستدامة على ثلاث عناصر أساسية هي:

- ١- الاقتصاد.
- ٢- المجتمع.
- ٣- البيئة.

وهذه العناصر ترتبط كامل فيما بينها بشكل كبير فالاقتصاد هو محرك اساسي للمجتمع واحد العناصر المعبرة عنه من ناحية كونه صناعيا او زراعيا او غير ذلك، فيما المجتمع هو صانع الاقتصاد المكون الانماط الاقتصادية التي تسود فيه اعتماد حل الفكر السياحي الذي يتبناه ذلك المجتمع بينما تمثل البيئة الاطار العام الذي يتأثر بالأنشطة الاقتصادية ويؤثر فيها مثلما تؤثر البيئة بسلوك افراد المجتمع وتؤثر في احوالهم وتفكيرهم وانشطتهم، لذا فان أي برنامج للتنمية المستدامة لا بد ان يتحقق المزج بين هذه العناصر للحصول على اعلى جودة لها معاً والتي تتمثل في تحقيق النمو الاقتصادي وتلبية متطلبات المجتمع والحفاظ على سلامة البيئة مع ضمان حقوق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية بفروعها.

### السياحة صناعة العصر:

الموارد السياحية لقد باتت شحة الموارد الاقتصادية وندرتها النسبية والانفجار السكاني وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية من سمات الكثير من المجتمعات المعاصرة

في عدة بقاع من العالم. ولا توجد حلول ناجعة للآثار الاجتماعية والسياسية هذه بابتداع حول اقتصادية نابغة من اعتماد أنشطة ذات فوائد متعددة مثل السياحة. فضلاً عن الفرص الكبيرة والعديدة التي تتوفر للشركات والمؤسسات الوطنية العاملة في مجال السياحة والأنشطة ذات الصلة به، والمرخص لها بتقديم مختلف الخدمات التي تطلبها السياحة في كل بلد.

### اهمية السياحة في التنمية المستدامة:

ومن الآثار الاقتصادية للسياحة ما أكدته المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة من ضرورة جعل مفهوم السياحة المستدامة ركناً أساسياً في تخطيط صناعة السياحة، بحيث يتوجب على جميع المستفيدين والعاملين في المجال السياحي حماية البيئة الطبيعية بغرض تحقيق تنمية مستدامة لفائدة الجيل الحالي والأجيال القادمة، يتعين بالتالي على الأجهزة الرسمية بمختلف درجاتها في الدولة السعي لتشجيع مشروعات التنمية السياحية التي تستجيب لمتطلبات المحافظة على البيئة وصيانته الموارد الطبيعية النادرة، مثل مصادر المياه والطاقة، والحيوانات والطيور البرية، وعدم السماح بأشكال الإنتاج التي تؤدي إلى إفراز للنفايات الضارة بحياة الإنسان والحيوان، وهذا يتطلب تضامراً بين جهود الإدارة الوطنية للسياحة ومختلف السلطات الرسمية ذات الصلة بالمحافظة على البيئة والأمن والسلامة والمحافظة على الصحة العامة لدى إصدار تراخيص المنشآت السياحية ذات الصلة بالاستثمار البيئي. ومن هنا تتبع أهمية إجراءات تقييم الأثر البيئي ( Environmental Assessment Measure Impact التي تضطلع بها الجهات ذات الصلاحية القانونية في حماية البيئة بالتعاون مع الإدارة الوطنية للسياحة لدى دراسة جدوى، والتصديق على المشروعات السياحية الكبرى التي يحتمل أن تؤثر على البيئة على نحو ما. وهذا بدوره يستلزم النظر في مواقيت الإجازات وعطلات المدارس لتتلاقى إحداث تدفقات كبيرة لأفواج السياح والزوار في وقت واحد قد يؤدي للضغط على البيئة، وبالتالي إحداث أضرار كبيرة على توازنها وسلامتها.

والأمر يتطلب أيضاً أن تستصحب سياسات وأنظمة وبرامج السياحة الوطنية ضرورة توفير الحماية التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي، وبالذات ما تصل منها بأنواع الحياة الفطرية المهددة أو القابلة للانقراض، مما يستدعي فرض قيود على أنشطة المستفيدين التي تتم في مناطق ذات حساسية خاصة كالصحاري وأعالي الجبال والمناطق الساحلية، ومن ذلك البيئات التي تحتوي عادة على محميات طبيعية، وتعتبر مناطق السياحة الطبيعية من أكثر المناطق حاجة للحماية من أجل إثراء السياحة فيها واستدامتها.